

Distr.
GENERAL

A/48/406
28 September 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والأربعون
البند ١٠٥ من جدول الأعمال

تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

تقرير الأمين العام

المحتويات (تابع)

الصفحة	الفقرات	
٣	١	أولاً - مقدمة
٣	٢ - ٢٤	ثانياً - تطور النهج الذي تتبعه الأمم المتحدة في معالجة آثار الحادثة
٣	٢ - ٥	ألف - الحادثة والاستجابة الأولية
٤	٦ - ٢٤	باء - النهج الموجه نحو المشاريع
٨	٢٥ - ٤٧	ثالثاً - نتائج الاستعراض التحليلي
٨	٢٧ - ٢٩	ألف - أنشطة تقديم المساعدة
٩	٣٠ - ٣٢	باء - النشاط البحثي
١٠	٣٣	جيم - التوزيع بحسب البلد
١٠	٣٤ - ٣٧	دال - الموارد وترتيبات التمويل
١٢	٣٨ - ٤٢	هاء - ترتيبات الأمانة العامة والآليات التنفيذية
١٣	٤٣ - ٤٤	واو - مجالات التعاون
١٣	٤٥ - ٤٧	زاي - مجالات التدخل

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>
١٤	١٠١ - ٤٨ وصف موجز لأنشطة المجتمع الدولي رابعا -
١٤	٧٦ - ٤٨ أنشطة منظومة الأمم المتحدة ألف -
١٩	٨٧ - ٧٧ أنشطة الجماعة الأوروبية باء -
٢٢	١٠١ - ٨٨ الأنشطة الثنائية جيم -
٢٥	١٠٨ - ١٠٢ ملاحظات ختامية هاما -

أولا - مقدمة

١ - أعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٥/٤٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢. ويلخص التقرير التطورات التي حدثت منذ اعتماد القرار ويورد استنتاجات استعراض تحليلي لجميع أنشطة الأمم المتحدة الرامية إلى دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها في البلدان الأشد تضرراً، بما في ذلك الترتيبات ذات الصلة التي اتخذتها الأمانة، مع مراعاة التامة للبرامج المستمرة وغيرها من الأنشطة ذات الصلة، بما فيها الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى، ولبدء الميزة المقارنة، وذلك وفقاً للطلب الوارد في القرار ١٦٥/٤٧. وفضلاً عن ذلك، يتضمن التقرير توصيات بشأن متابعة العمل لحفز وتنسيق المساعدة للمناطق التي لا تزال تعاني آثار تشيرنوبيل في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبييلاروس.

ثانياً - تطور النهج الذي تتبعه الأمم المتحدة في

معالجة آثار الحادثة

ألف - الحادثة والاستجابة الأولية

٢ - في يوم ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦، وقع انفجار شديد في الوحدة ٤ من محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية فيما كان آنذاك جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، أدى إلى انطلاق أضخم قدر من المواد المشعة في الغلاف الجوي تم تسجيله حتى الآن. وحتى بعد مرور ما يزيد عن سبعة أعوام على ذلك، نجد أن الظواهر الصحية والاجتماعية والبيئية، المباشرة منها والطويلة الأجل، لم تتضح بعد بأكملها ولا يمكن التنبؤ بها. وقد خلف شكل الاستجابة الأولية للاتحاد السوفياتي ومضمونها تركة من التشكك فيما يتعلق بالحقائق ومن فقدان الثقة لدى الجماعات السكانية المتضررة.

٣ - وبعد مرور أربع سنوات على الحادثة، عرض الاتحاد السوفياتي نداءه للحصول على المساعدة على الأمم المتحدة، فنظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في المسألة في دورته العادية الأولى لعام ١٩٩٠، ونتج عن ذلك اتخاذ قرار المجلس ٥٠/١٩٩٠. وعملاً بطلب ورد في ذلك القرار، أوفد الأمين العام بعثة للأمم المتحدة إلى المناطق المتضررة، ترأسها الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا. وقد تضمن تقرير الأمين العام إلى الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة (A/45/643) ما خلصت إليه تلك البعثة ونتائج الدراسة التي بدأتها في وقت أسبق من ذلك العام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

٤ - وعملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠، تم تعيين الأمين العام منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي في كارثة تشيرنوبيل، كما أنشئت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بكارثة تشيرنوبيل. واضطلع المنسق بسلسلة من البعثات إلى المناطق المتضررة، تكللت بوضع مشروع خطة العمل المشتركة. وكانت خطة العمل هذه الوثيقة الأساسية في مؤتمر إعلان التبرعات الذي انعقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر ١٩٩١. وأعقب ذلك بفترة قصيرة تأسيس صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لتشيرنوبيل بغية تلقي المساهمات التي تقدمها الدول

الأعضاء. وطلبت الجمعية العامة في قرارها ١٥٠/٤٦ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، أن يواصل الأمين العام بذل الجهود الرامية الى تخفيف آثار كارثة تشيرنوبيل.

٥ - وقد اشتملت خطة العمل التي قدمت في مؤتمر اعلان التبرعات على ١٢١ مشروعاً قدر مجموع تكاليفها بما يناهز ٦٤٦,٥ مليون دولار، من بينها مشاريع لاتخاذ اجراءات طوارئ واضحة فضلاً عن عدد من المقترحات الأعم بشأن التنمية الاقتصادية للمناطق التي يرجح أن يعاد توطين مجموعات سكانية كبيرة فيها. وكانت الاستجابة متواضعة للغاية، إذ لم يتلق الصندوق الاستئماني لشيرنوبيل سوى ٨٠٧ ٩٧٠ دولارات (انظر A/47/322/Add.1 و 2، و E/1992/102/Add.1 و 2).

باء - النهج الموجه نحو المشاريع

٦ - توخيا لمعالجة آثار الكارثة، نجد أن الطبيعة المترامية الأطراف للمشكلة، التي تفاقمت بسبب صعوبة الحالة الاقتصادية في الدول المتضررة وشحة الموارد المتوافرة نتيجة لضعف الاستجابة الى مؤتمر إعلان التبرعات، دعت الى اتباع نهج أكثر واقعية وتحديداً، يستند الى الحقائق الثابتة والتقييم الواعي. وقد ارتئي انه يلزم ما يلي: (أ) تحديد الأولويات وأشد الاحتياجات إلحاحاً؛ (ب) وجرّد البرامج الجارية؛ (ج) وتحديد الأطر الزمنية للعمل؛ (د) والاستدلال على هيئات التنفيذ المناسبة؛ (هـ) والاستدلال على موارد التمويل المحتملة.

٧ - ولقد تم التوصل، في اجتماع انعقد في كييف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢، الى اتفاق مع ممثلي الحكومات الثلاث على مجالات العمل ذات الأولوية. وحددت هذه المجالات كما يلي:

(أ) الصحة: إنشاء مراكز طبية لفحص ومعالجة الأطفال والكبار؛ وتجهيز المؤسسات الطبية في المناطق الملوثة؛

(ب) الإنعاش الاقتصادي: وضع الخطط، وتحديد الظروف الاقتصادية والمزايا الخاصة للمستثمرين الأجانب؛

(ج) التأهيل الاجتماعي - النفسي: إنشاء مراكز للأطفال والمراهقين؛

(د) الأغذية والزراعة: إنتاج منتجات غذائية غير ملوثة ومنتجات تحتوي على مواد مضافة خاصة.

٨ - وكانت تلك هي الخطوة الأولى نحو اتباع نهج أكثر تركيزاً لمعالجة هذه المشكلة، يميز بين الاحتياجات المحددة للمناطق المتضررة.

٩ - وفي آذار/مارس ١٩٩٣، قلّد وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية منصب منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي في كارثة تشيرنوبيل. وقد عقد المنسق اجتماعاً لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بكارثة تشيرنوبيل في

جنيف بتاريخ ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٣، فأتاح لأعضاء فرقة العمل القيام بما يلي: (١) توفير أتم المعلومات عن الأنشطة التي تضطلع بها وكالاتهم لأغراض الاستعراض التحليلي، (٢) وتحديد الاستراتيجية الجديدة على أساس هذه الأنشطة وما يزمعون عمله في المستقبل. وتم تجميع ومقارنة المعلومات المفصلة عن جميع المشاريع الجارية التي تقوم بها كل وكالة من تلك الوكالات.

١٠ - وتمشيا مع الهدف الثاني للاجتماع، طلب الى الوكالات اقتراح مشاريع معينة في إطار الأولويات الأربع التي جرى تحديدها، يمكن تمويلها إما من الميزانيات العادية للوكالات أو من الموارد الممكنة من خارج الميزانية، مع تبيان ماهية تلك المشاريع بوضوح بوصفها مبادرات قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل أو طويلة الأجل.

١١ - وأدى هذا الاجتماع الى تعزيز النهج الجديد والمباشرة فيه. وبعد ذلك قدم كل عضو من أعضاء فرقة العمل الى المنسق مشاريع ذات أولوية محددة في أطر زمنية واضحة المعالم.

١٢ - وفي أيار/مايو ١٩٩٣، اضطلع المنسق ببعثة الى الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وزار المناطق المتضررة بالكارثة، بما في ذلك موقع مفاعل تشيرنوبيل نفسه والمنطقة المحظورة المحيطة به. وشارك في ٢٦ أيار/مايو في اجتماع تنسيقي عقد في منسك مع وزراء البلدان المتضررة المسؤولين عن إغاثة تشيرنوبيل، وسبقت ذلك الاجتماع مباحثات ثنائية مستوفاة أجريت في العواصم الثلاث. وستجتمع هذه الآلية التنسيقية الرفيعة المستوى الجديدة على نحو منتظم، مرة أو مرتين كل عام، وذلك لتأمين وجود قناة مباشرة على الصعيد الوزاري لتبادل المعلومات عن الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل، ولتوفير تنسيق أدق بين الجهود الدولية وبين أنشطة الوكالات الوطنية، وللتعرف على سبل تشجيع وتعزيز الجهود الرامية الى دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها.

١٣ - وتأكيدا من اجتماع منسك على أهمية الانفتاح والشفافية في المسائل المتعلقة بالسلامة النووية وإدارة النفايات النووية، شدد على ضرورة تنشيط الجهود الرامية الى تعزيز التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل. وقد شكل النهج الجديد الموجه نحو المشاريع، وهو النهج الذي تم الاتفاق عليه في الاجتماع، أساس هذا الجهد المستأنف.

١٤ - وفي هذا السياق، اعتبر توثيق عرى التعاون وزيادة فعالية توزيع العمل أمرا أساسيا سواء كان ذلك بين الأمم المتحدة والدول المتضررة أو بين منظومة الأمم المتحدة والجماعة الأوروبية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والبنك الدولي، والجهات المانحة الثنائية، والمنظمات غير الحكومية، وقطاع الصناعات، والخ. وستعمل الأمم المتحدة بوصفها العامل الحفاز في هذا الجهد كما انها ستساعد على الجمع بين شتى الأطراف.

١٥ - وعلى ضوء التجربة السابقة، انعقد الاتفاق العام في اجتماع منسك على الحاجة الى الأخذ باستراتيجية تمويلية مرنة. فالتحويل سيلتمس على أساس ثنائي وإقليمي ومتعدد الأطراف بغية استكمال الموارد التي توفرها الأمم المتحدة. وأكد المشاركون أن توفير المعلومات لحكومات الدول المتضررة عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة يشكل أساس ما تتخذه

المنظومة على سبيل الأولوية من إجراءات قصيرة الأجل لمعالجة آثار الحادثة. وقدمت في اجتماع منسك أيضا وثيقة تفصيلية بالمشاريع التي اقترح أعضاء فرقة العمل تنفيذها في المستقبل.

١٦ - وكنتيجة للاجتماع، وقع الوزراء الثلاثة ومنسق الأمم المتحدة بلاغا اتفقوا فيه على:

(أ) الاصطلاح بجهود إضافية لتنفيذ المشاريع ذات الأولوية، المقدمة الى منسق الأمم المتحدة، والتي توافق احتياجات سكان الدول الثلاث وتمثل أساسا متينا للإجراءات التي تتخذ في المستقبل على المدى المتوسط والطويل؛

(ب) تحديد المصادر الممكنة للتمويل على أساس ثنائي وإقليمي ومتعدد الأطراف لتنفيذ مشاريع تشيرنوبل؛

(ج) إنشاء لجنة رباعية الأطراف (بمشاركة وزراء الدول الثلاث المسؤولين عن إغاثة تشيرنوبل ومنسق الأمم المتحدة) لتنسيق الأنشطة التي تستهدف معالجة الآثار الناجمة عن حادثة تشيرنوبل؛

(د) تشجيع إدماج مشكلة تشيرنوبل في الأنشطة العادية للوكالات المتخصصة لمنظومة الأمم المتحدة نظرا للطابع الطويل الأجل للآثار الناجمة عن الكارثة؛

(هـ) توجيه طلب الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لاستعراض مدى إمكانية تضمين برنامج أنشطة المنظمة مشروعا لدراسة وعلاج صحة الأشخاص الذين اشتركوا في الجهود الفورية التي استهدفت تصفية الآثار الناجمة عن الحادثة.

١٧ - وفي أيار/مايو ١٩٩٢، اجتمعت في جنيف اللجنة الإدارية التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمعنية بالبرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية لحادثة تشيرنوبل، وهي تضم وزراء الصحة للدول المتضررة وذلك لاستعراض حالة تنفيذ البرنامج. وفي هذا الاجتماع، أثير الى أن القيود المالية الشديدة قد أدت الى عدم التمكن من تنفيذ غير خمسة من المشاريع الصحية الهامة الكثيرة. وأعرب أيضا عن الحشية من أن الوقف الفجائي للمشاريع، في حالة عدم توفر موارد جديدة سيسبب عسرا شديدا للجماعات السكانية المتضررة التي يشملها البرنامج في المناطق المختارة من بلدان الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبييلاروس.

١٨ - وفي إطار مبادرة لتحقيق درجة أكبر من التعاون مع المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات ذات العلاقة بهذه المسألة، عقد منسق الأمم المتحدة اجتماعات مع ممثلي الجماعة الأوروبية في حزيران/يونيه ١٩٩٢. وخلال هذه الاجتماعات، أعرب عن الدعم للنهج الجديد الذي أخذت به منظومة الأمم المتحدة. ومتابعة لذلك، عقدت اجتماعات على صعيد العمل مع لجنة الجماعة الأوروبية في بروكسل في تموز/يوليه، حيث جرى تبادل قدر كبير من المعلومات المفصلة عن المشاريع التي تطلق بها كل من المنظمات. واتخذت ترتيبات للإبقاء على هذا التعاون وزيادته.

١٩ - وعلى حسب ما طلبته الجمعية العامة في قرارها ١٦٥/٤٧، قدم منسق الأمم المتحدة تقريراً شفويًا إلى الدورة الفنية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٢. وفي المناقشة التي أعقبت ذلك، حظي النهج المركز المصمم حسب ظروف كل مشروع على حدة، والذي تنتجه منظومة الأمم المتحدة في معالجة الآثار الناجمة عن تشيرنوبل، بتقييم إيجابي. وعلى وجه الخصوص، أبرز الدور الحفاز للأمم المتحدة في هذا المضمار، فضلًا عن السير نحو تحسين التنسيق وتقسيم العمل بشكل أكثر فعالية، وهي أمور تشكل جزءًا لا يتجزأ من هذا النهج، بوصفها أمورًا أساسية جاءت في أوانها.

٢٠ - وأحاط المجلس علماً، في مقرره ٢٣٢/١٩٩٢، بالتقرير الشفوي الذي قدمه نيابة عن الأمين العام وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، بما ورد فيه من المقترحات المتعلقة بالإجراءات المقبلة بشأن هذه المسألة، وقرر أن يبقى المسألة قيد الاستعراض.

٢١ - وفي ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٢، عقد منسق الأمم المتحدة اجتماعاً في جنيف لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بكارثة تشيرنوبل وذلك بمشاركة ممثلي حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وكان الغرض الرئيسي للاجتماع هو التعرف على سبل مفاتيح المانحين المحتملين في أمر تمويل المشاريع المحددة. وقد تطلب ذلك القيام بالإعداد الشامل لاحتياجات التمويل وتكري دقتها إلى أقصى حد وحساب تكاليفها بشكل صحيح قدر الإمكان.

٢٢ - ولتحقيق هذه الغاية، قدمت إلى أعضاء فرقة العمل للاستعراض والتعليق المسودة الأولى لطلب تمويل معد للعرض على المانحين. ولدى استعراض الوثيقة، أكد على أن المشاريع المبشرة بنتائج ملموسة للسكان المتضررين ستفضل إلى أقصى حد ممكن، على مشاريع البحث المخص.

٢٣ - وخلال المناقشة مع ممثلي الدول المتضررة الثلاث، نوقشت المسائل المتعلقة بتحسين التنسيق على صعيد البلد المستفيد والتحسين العام للتنسيق والتعاون.

٢٤ - ورحب ممثلو الدول المتضررة الثلاث بمفهوم الاجتماع "الموسع" لفرقة العمل واقترحوا عقد الاجتماع التالي لفرقة العمل في وقت مناقشة هذا البند في الجمعية العامة وذلك مع مشاركة ممثلي الدول المتضررة والبلدان والمنظمات المانحة.

ثالثاً - نتائج الاستعراض التحليلي

٢٥ - أجري استعراض تحليلي على أساس المعلومات المتعلقة بالأنشطة الثنائية والمتلقاة من الدول الأعضاء، والمعلومات المتعلقة بأنشطة وكالات منظومة الأمم المتحدة وأعضاء فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بكارثة تشيرنوبل، والمعلومات المتعلقة بالأنشطة المتعددة الأطراف والثنائية الأطراف للجماعة الأوروبية، والمعلومات المتعلقة بأنشطة لجنة الجماعات الأوروبية، والمعلومات الأولية الواردة من اللجنة عن أنشطة مجموعة البلدان الـ ٢٤. وثمة قاعدة

بيانات عن البحث والمساعدة المتصلان بالآثار الإشعاعية الناجمة عن حادثة تشيرنوبل، أعدتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووفرت معلومات قيمة عن الأنشطة الدولية لأغراض الاستعراض التحليلي.

٢٦ - ولكي يتسنى زيادة موضوعية الاستعراض التحليلي الى هذا أقصى، فقد بني بكل حرص على المعلومات المستمدة من المصادر المذكورة أعلاه، كما أنه ركز على مشاريع إما منجزة أو جارية. وحللت هذه المعلومات وفقا لعدد من البارامترات المحددة: تصنيف المشاريع الى المشاريع التي تتضمن توفير المساعدة والمشاريع التي تتصل أساسا بالبحث، ثم التمييز بينها، داخل هاتين الفئتين، وفقا لمجال النشاط. وأجري المزيد من الدراسة للنفقات المالية، وأصل هذه الموارد، ونوع ترتيبات التمويل للمشاريع. وحيثما أمكن، حددت الآليات التي تعمل من خلالها المشاريع، اداريا وفي الميدان، كما أجريت دراسة استقصائية لتوزيع المشاريع بحسب البلد. وأخيرا، استعرضت مجالات التداخل والتعاون.

ألف - أنشطة تقديم المساعدة

٢٧ - ان أنشطة تقديم المساعدة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة "تركز أساسا على صحة السكان المتضررين (انظر الفقرات ٤٨ - ٥٥ و ٧١ و ٧٦)، وإعادة تأهيلهم الاجتماعي - النفسي (انظر الفقرتين ٦٧ و ٧٥)، والإنعاش الاجتماعي والاقتصادي للأقاليم، ولاسيما تلك التي تم توطين سكان المناطق الملوثة فيها (انظر الفقرات ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٤)، والحماية من الإشعاع (انظر الفقرات ٥٨-٦٠ و ٦٢ و ٦٦ و ٧١). ويضطلع أيضا، وإن كان ذلك الى حد أقل بأنشطة لمعالجة الآثار الزراعية والبيئية الناجمة عن الكارثة (انظر الفقرات ٥٦ و ٥٧ و ٦٦ و ٧٢). ويجري الاضطلاع بالعديد من مشاريع المساعدة في ميدان السلامة النووية (انظر الفقرة ٦٥)، وإن كان يجب أن يلاحظ أن هذه المشاريع لا ينظر اليها عموما، داخل منظومة الأمم المتحدة، في سياق الآثار المباشرة الناجمة عن حادثة تشيرنوبل.

٢٨ - أما ما يتصل على وجه التحديد بهادثة تشيرنوبل من أنشطة المساعدة المتعددة الأطراف للجماعة الأوروبية (لجنة الاتحادات الأوروبية - المساعدة التقنية المقدمة الى كومنولث الدول المستقلة، ومجموعة البلدان المصنعة الرئيسية السبعة، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير)، فهي تركز أساسا على السلامة النووية في محطة تشيرنوبل النووية لتوليد الكهرباء نفسها (انظر الفقرات ٧٨ و ٨٠ و ٨٦ و ٨٧)، وعلى تصميم وصناعة التقنيات والمعدات اللازمة لإزالة تلوث المناطق المتضررة، بما في ذلك الأراضي الزراعية (انظر الفقرة ٧٧).

٢٩ - والمساعدة الموفرة بشكل "ثنائي" تشملها الى حد بعيد مشاريع مجموعة الـ ٢٤. وكان أهم ما تركز عليه النشاط هو السلامة النووية في محطة تشيرنوبل وغيرها من المحطات النووية لتوليد الكهرباء (انظر الفقرات ٨٨ و ٨٩ و ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٠)، وإزالة تلوث الأراضي الزراعية (انظر الفقرات ٨٨ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٩)، ورصد التلوث الإشعاعي في المواد الغذائية وتقليله الى هذه الأدنى (انظر الفقرتين ٩٥ و ٩٩)، وقياس تعرض السكان للإشعاع (انظر الفقرات ٨٨ و ٩١ و ٩٢ و ٩٨). ويجري توفير المساعدة في ميدان الصحة، وإن كان ذلك بدرجة أقل (انظر الفقرات ٨٨ و ٩٠ و ٩٤)، كما وفرت بعض الدول الأعضاء منفردة مساعدة إضافية عينية.

باء - النشاط البحثي

٣٠ - ان الدراسة والبحث اللذين تضطلع بهما منظومة الأمم المتحدة فيما يتصل بآثار حادثة تشيرنوبل يتركزان أساسا على الآثار الصحية في السكان الذين تعرضوا للإشعاع (انظر الفقرات ٤٨-٥٢ و ٥٥ و ٦١ و ٦٢)، وأثر الكارثة على البيئة (انظر الفقرات ٥٦ و ٥٩ و ٦٢ و ٦٦ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٣). ونجد، علاوة على ذلك، أن مشروع تشيرنوبل الدولي، المصطلح به بناء على طلب من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، قد درس وقيم الخطوات المتخذة لإعادة توطين السكان وحماية صحتهم عقب الحادث (انظر الفقرة ٥٦).

٣١ - يتركز ما تقوم به الجماعة الأوروبية من أنشطة بحثية متعددة الأطراف على ما تركته كارثة تشيرنوبل من آثار على الأغذية والزراعة والبيئة (انظر الفقرات من ٨٢ الى ٨٤)، بما في ذلك البحوث في تقنيات إزالة التلوث (انظر الفقرتين ٨٢ و ٨٣). كما تتركز الدراسات على بعض الآثار الصحية الناجمة عن الحادثة (انظر الفقرتين ٨٢ و ٨٤). وتتصل الدراسات الأكثر عمومية بالتنبؤ بآثار الإشعاع عقب وقوع حادثة نووية، والتدابير التي ينبغي اتخاذها لمعالجة تلك الآثار (انظر الفقرة ٨٤).

٣٢ - وتتطلع الدول بالعديد من الأنشطة البحثية من خلال شتى المؤسسات العلمية والجامعية وذلك بصورة مستقلة وثنائية. وتعنى هذه الأنشطة أساسا بقياس تعرض السكان للإشعاع وتلوث الأراضي الإقليمية (انظر الفقرات ٩١ و ٩٢ و ٩٦). وكثير من هذه المؤسسات يشارك أيضا في مشاريع تابعة لمنظومة الأمم المتحدة وللجماعة الأوروبية.

جيم - التوزيع بحسب البلد

٣٣ - يبين الجدول الوارد أدناه التوزيع التقريبي بحسب البلد لمشاريع المساعدات والبحوث المتصلة بحادثة تشيرنوبل. ومن الجدير بالملاحظة أن كثيرا من هذه المشاريع تشمل البلدان المتضررة الثلاثة كلها.

عدد مشاريع المساعدات التي تشمل			المنظمة
أوكرانيا	الاتحاد الروسي	بيلاروس	
١٨	١٧	٢٤	منظومة الأمم المتحدة
٣	-	-	المشاريع المتعددة الأطراف التابعة للجماعة الأوروبية
٢٠	١٠	٨	المشاريع الثنائية والتابعة لمجموعة البلدان الـ ٢٤

عدد مشاريع البحوث/الدراسات التي تشمل			المنظمة
أوكرانيا	الاتحاد الروسي	بيلاروس	

منظومة الأمم المتحدة	١٢	٩	١٠
المشاريع المتعددة الأطراف التابعة للجماعة الأوروبية	١٢	١٢	١٦
المشاريع الثنائية والتابعة لمجموعة البلدان الـ ٢٤	١	١	٣

دال - الموارد وترتيبات التمويل

٣٤ - يبلغ مجموع ما أنفقته منظومة الأمم المتحدة حتى الآن على المساعدات للدول المتضررة، في المجالات المحددة أعلاه، قرابة ١٩,٧ مليون دولار، تم تعبئتها بصورة رئيسية من موارد خارجة عن الميزانية. وأنفق حوالي ١٦,٦ مليون دولار (٨٩ في المائة) من هذا المبلغ على المشاريع الصحية، وحوالي مليون دولار (٥ في المائة) على مشاريع إعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي. ومع بعض الاستثناءات، لا يوجد سوى عدد قليل من ترتيبات التمويل أو اتفاقات اقتسام التكاليف مع البلدان المستفيدة. فالمصروفات اللازمة لإجراء المشاريع البحثية كانت تغطي بدرجة كبيرة من الميزانيات العادية للوكالات، مع توفير الخدمات والخبرة الفنية بصورة تطوعية في كثير من الأحيان.

٣٥ - ويبلغ مجموع ما أنفقته الجماعة الأوروبية حتى الآن على المساعدات المتعددة الأطراف المتصلة بحادثة تشيرنوبيل قرابة ٠,٧ مليون دولار، خصصت من ميزانية المشاريع المتعددة الأطراف التابعة للجماعة الأوروبية. وقد أنفق المبلغ على مشروعين يتصلان بالسلامة النووية وإزالة التلوث (و جرى تخصيص ٧,٢ مليون دولار أخرى للعمل على تعطيل الوحدة الرابعة في تشيرنوبيل). ولا يشمل هذا المبلغ المساعدات العينية. ويبلغ مجموع ما أنفقته الجماعة الأوروبية حتى الآن على الأنشطة البحثية المتعددة الأطراف قرابة عشرة ملايين دولار. وتم توفير التمويل لهذه المشاريع البحثية على أساس تقاسم التكاليف مع الدول المستفيدة. وتشمل الأنشطة الأخرى المتعددة الأطراف مبلغ ٠,٦ مليون دولار خصصها المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير للمساعدة في احتواء الوحدة الرابعة في تشيرنوبيل.

٣٦ - وفي كثير من الحالات، تغطي المساعدات المقدمة من الدول على أساس ثنائي طائفة من الأنشطة تتجاوز ما يتصل بشكل ضيق بحادثة تشيرنوبيل وآثارها، وتشمل في كثير من الأحيان مساحة جغرافية أوسع. ومن بين هذه المساعدات مشاريع السلامة النووية التي تغطي محطات الطاقة النووية الأخرى في كمنولث الدول المستقلة وأوروبا الشرقية، وعطلات التأهيل للأطفال المتضررين من الكارثة، والمعونات الغذائية العامة للدول الثلاث. وبلغ ما أنفقته الدول أو التزمت بإنفاقه أكثر من ٣٥٠ مليون دولار (انظر المرفق، الفرع جيم).

٣٧ - ويبلغ مجموع ما أنفق حتى الآن على مشاريع المساعدات الثنائية المتصلة بتشيرنوبيل مباشرة حوالي ٢٨ مليون دولار، من بينها ١٨,١٥ مليون دولار (٦٥ في المائة) أنفقت على مشاريع تتصل بالسلامة النووية (رغم أن بعض هذه المشاريع لا تزال تغطي محطات الطاقة النووية الأخرى، بالإضافة إلى تشيرنوبيل نفسها). وقرابة ٠,٦٧ مليون دولار (٢ في المائة) على مشاريع إزالة التلوث، وحوالي ٩,١٩ مليون دولار (٣٣ في المائة) على أنشطة قياس تعرض السكان

للإشعاع وتلوث المواد الغذائية بالإشعاع. ولا يشمل ذلك الإنفاق على المساعدات العينية، حيث لم يكن ممكناً تحديد الكميات ذات الصلة استناداً إلى المعلومات الواردة. ولا يمكن بيان الإنفاق على المشاريع البحثية الشنائية، حيث لم ترد معلومات كافية في هذا الصدد. ولم توفر أيضاً بيانات بشأن ترتيبات التمويل.

هاء - ترتيبات الأمانة العامة والآليات التنفيذية

٢٨ - إن الهيكل الذي تعالج منظومة الأمم المتحدة المسألة من خلاله يتألف من منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبل، المعين وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥، ومن مكتبه. وتضطلع بإعداد وتنفيذ مختلف مشاريع المساعدات والبحوث هيئات منظومة الأمم المتحدة الأعضاء في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات لأجل تشيرنوبل، وهي: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٢٩ - ويهري منسق الأمم المتحدة اتصالات منتظمة مع هذه الوكالات، ويرأس اجتماعات فرقة العمل، التي تعقد ثلاث مرات في السنة تقريباً. والمنسق عضو في لجنة التنسيق المنشأة في أيار/مايو ١٩٩٣، وهي تضم بالإضافة إليه الوزراء المسؤولين عن توفير الإغاثة لتشيرنوبل في الدول الثلاث المتضررة. ويضطلع مكتب المنسق بإعداد الوثائق اللازمة لاجتماعات كل من اللجنة وفرقة العمل المشتركة بين الوكالات.

٤٠ - ويضطلع المكتبان المتكاملان للأمم المتحدة/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كييف ومنسك بالمسؤوليات المتصلة بتشيرنوبل، كما سيضطلع بذلك المكتب الذي سيفتتح قريباً في موسكو، وهما يشاركان في التنسيق مع السلطات والمؤسسات الوطنية. وينشئ المكتب الموجود في كييف حالياً قاعدة بيانات مركزية ذات طابع تفاعلي بشأن تشيرنوبل للاستمرار في توفير آخر المعلومات ولتعزيز التعاون على المستوى التنفيذي. وأنشأت اليونسكو أيضاً مكتباً في كييف لتنسيق الأنشطة المتصلة بمراكز إعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي وباختيار وتدريب الموظفين في المستقبل.

٤١ - ويهري تنسيق أنشطة لجنة الاتحادات الأوروبية وتنفيذها بصورة أساسية من خلال ثلاث مديريات: (أ) مديرية السلامة النووية، والصناعة والبيئة، والحماية المدنية التابعة لمجموعة البلدان الـ ٢٤؛ و (ب) مديرية السلامة النووية، وكلتاهما داخلتان ضمن المديرية العامة الحادية عشرة (البيئة والسلامة النووية والحماية المدنية)، و (ج) مديرية البحوث والتنمية التقنية، وهي داخلية ضمن المديرية العامة الثانية عشرة (العلم والبحث والتنمية). ويشكل رؤساء هذه المديريات جزءاً من لجنة تنسيق، إلى جانب الوزراء المسؤولين عن توفير الإغاثة لتشيرنوبل في الدول الثلاث المتضررة.

وعلى الصعيد التنفيذي، تنفذ المشاريع أيضا بواسطة المؤسسات المشاركة التابعة للدول الأعضاء، وهناك أمانة للجنة تعمل داخل "منطقة الحظر"، لها مكاتب اتصال في كييف ومنسك وموسكو.

٤٢ - هذا وإن برنامج مجموعة البلدان المصنعة الرئيسية السبعة لسلامة محطات الطاقة النووية في أوروبا الوسطى الشرقية وفي الاتحاد السوفيتي السابق، وهو لا يتصل بتشيرنوبل إلا بصورة هامشية، يدخل في إطار مؤسسي محدد، حيث أنه يضم مجلس إدارة وأمانة وفريقا عاملا عاما.

واو - مجالات التعاون

٤٣ - تشمل مجالات التعاون، (أ) مجال الصحة، ومن خلاله تقوم منظمة الصحة العالمية، والمسؤولون الأساسيون عن رعايتها في هذا الصدد (ألمانيا، وفرنسا، وفنلندا، والمملكة المتحدة، وهولندا، واليابان)، وسائر المنظمات والهيئات العاملة في المشاريع الصحية، بالتعاون بدرجات متفاوتة في إطار البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبل؛ و (ب) مجال السلامة النووية، ومن خلاله تقوم منظومة الأمم المتحدة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) وبعض بلدان مجموعة البلدان الـ ٢٤ (إسبانيا، وسويسرا، وهولندا، واليابان) بالتعاون في استعراض سلامة محطات الطاقة النووية من طراز RBMK في الاتحاد الروسي وأوكرانيا؛ و (ج) مجال التدابير المضادة في ميدان الزراعة، التي قامت بها منظومة الأمم المتحدة (الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية) والنرويج، للإقلال من تلوث اللبن واللحوم.

٤٤ - ويتم، من خلال مركز تشيرنوبل للبحوث الدولية، توفير مهفل للتعاون في إجراء الدراسات المتصلة بإزالة التلوث ومعالجة الفضلات (جمهورية كوريا والوكالة الدولية للطاقة الذرية)، وتقدير وتحليل آثار الإشعاع، وتقييم الطرق المتبعة في عملية التقدير (اليابان والوكالة الدولية للطاقة الذرية)، وذلك إلى جانب مشاريع بحثية أخرى تضطلع بها لجنة الجماعات الأوروبية. وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدور أمانة للجنة المشتركة بين الوكالات في مجال إعداد معايير جديدة للسلامة والحماية من الإشعاعات، الأمر الذي يتم برعاية مشتركة من منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، وذلك بهدف توفير معايير دولية للتدخل عقب وقوع حادثة نووية. وفي ميداني الإصلاح الاقتصادي وإعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي، يلاحظ أن ألمانيا قد ساعدت في دعم مشروع لمنظمة العمل الدولية ومشروع آخر لليونسكو/اليونيسيف. وأخيرا، قامت اليونسكو بتزويد أوكرانيا وبيلاروس بالإمدادات التي تملس الحاجة إليها، وذلك من خلال التعاون مع الجماعة الأوروبية والحكومة الكندية وإحدى المنظمات الألمانية غير الحكومية.

زاي - مجالات التدخل

٤٥ - في العديد من ميادين النشاط، تتبدى مجالات يمكن فيها لتوثيق عرى التعاون أن يعزز من فعالية المساعدة وسلامة البحوث. وفي بعض الحالات، توجد أمثلة بارزة للتدخل. فعلى الصعيد الصحي، يلاحظ أن منظومة الأمم المتحدة

ولجنة الجماعات الأوروبية تضطلع بمشروعين متماثلين لدراسة اضطرابات الغدة الدرقية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل (انظر الفقرات ٨٢ (ب) و (ج) و ٨٤ (د)). والسجلات الوبائية (انظر الفقرة ٨٢ (ب)). والمرهين والمنظفين (انظر الفقرة ٨٢ (ب)). والقياس الرجعي للجرعات الإشعاعية (انظر الفقرة ٨٢ (ه)). وهذه المسائل الصحية تعنى بها منظمة الصحة العالمية أيضا في إطار البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل، وعلى الرغم من مشاركة اللجنة في اجتماعات وعدد من البرنامج الدولي، فإنه لا توجد فيما يبدو سوى ترتيبات معدودة في مجال التعاون في إجراء هذه الدراسات. وهذا النوع من المبادلات يجذب بصفة خاصة فيما يتصل بتطبيق بروتوكولات موحدة، توضع في إطار البرنامج الدولي المذكور، من شأنها توفير طرق مشتركة ومتسقة لإجراء المقارنات والدراسات الطبية.

٤٦ - وهناك عدة مشاريع تتعلق بتعرض السكان للإشعاعات وقياس وتقييم مستويات النشاط الإشعاعي في مختلف المناطق، جرى تنفيذها من قبل وكالات منظومة الأمم المتحدة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الصحة العالمية، واللجنة الاقتصادية لأوروبا) من جهة وعلى أساس ثنائي (ألمانيا وإيطاليا وسويسرا) من جهة أخرى. وليس من المؤكد أن نتائج هذه المشاريع ثبتت صحتها بالكامل. والغرض من الكثير من هذه الدراسات تعزيز فعالية برامج المساعدة، كما أن نتائجها وتوصياتها الهامة كثيرا ما تقدم إلى سلطات المناطق التي تمت دراستها وإلى سكان تلك المناطق. ولهذا فإن مما له أهمية حيوية الجمع بين نتائج هذه الدراسات المختلفة وتحقيق الاتساق بين التوصيات المترتبة عليها. والمشاريع المتصلة بدراسة مختلف آثار التلوث الإشعاعي على البيئة يجري الاضطلاع بها على يد منظومة الأمم المتحدة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واليونسكو) وعلى صعيد ثنائي، ومن جانب اللجنة (انظر الفقرات ٨٢ (ب) و (ج) و (ه) و ٨٣ (د)).

٤٧ - ويلاحظ أخيرا أن هناك تماثلا بين آليات التنسيق لدى منظومة الأمم المتحدة واللجنة، وذلك عن طريق وجود لجنيتين مستقلتين تظيان بمشاركة وزراء الدول المتضررة المسؤولين عن عمليات الإغاثة المتعلقة بتشيرنوبيل. ولم يحدث حتى الآن تبادل ما بين هاتين اللجنتين.

رابعاً - وصف موجز لأنشطة المجتمع الدولي

ألف - أنشطة منظومة الأمم المتحدة

منظمة الصحة العالمية

٤٨ - في أيار/مايو ١٩٩١، أنشأت منظمة الصحة العالمية البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل، وذلك بدعم شبه كامل من منحة سخية قدمتها حكومة اليابان. وفي الوقت الراهن، يضطلع البرنامج الدولي بستة مشاريع شاملة تغطي الدول المتضررة الثلاث كلها.

٤٩ - ومشروع الغدة الدرقية يتناول اكتشاف وتوصيف ومعالجة أمراض درقية مختارة لدى الأطفال الذين يعيشون في مناطق تخضع لرقابة شديدة (حيث تتجاوز مستويات التلوث بالسيزيم المشع ١٥ كوري/ كيلومتر مربع، أو ٥٥٠ ألف بيكريل/متر مربع). والأمراض التي تستوجب الاهتمام هي سرطان الغدة الدرقية، والأورام الحميدة، والدراق ذي المناعة

الذاتية ونقص التدقيق. والعدد الإجمالي للأطفال الذين سيتم فحصهم في الدول الثلاث جميعاً يناهز ٧٥ ٠٠٠. ومن العناصر الهامة في هذا المشروع تعزيز القدرة المحلية على اكتشاف سرطان الغدة الدرقية وسائر الأمراض الدرقية في وقت مبكر.

٥٠ - ومشروع بحوث الدم يستهدف اكتشاف ومعالجة علل الأورام الدموية، أي سرطان الدم والأمراض ذات الصلة، وذلك في مجموعة سكانية يبلغ تعدادها ٢٧٠ ٠٠٠ نسمة تعيش في مناطق مطاطة برقابة شديدة.

٥١ - ومشروع تلف أدمغة الأجنة يتناول تحديد المشاكل النفسية والنفسية - العصبية إلى جانب مشاكل العلاج النفسي للأطفال الذين تعرضوا للإشعاع داخل الرحم، أي الأطفال الذين ولدوا خلال عام واحد من وقوع حادثة تشيرنوبل والذين يعيشون في أماكن تخضع لرقابة شديدة في الدول الثلاث جميعاً، أو الأطفال المولودين لأمهات سبق إجلاؤهن من منطقة الخطر الممتدة ٢٠ كيلو متراً. وعدد هؤلاء الأطفال يبلغ ٤ ٥٠٠. وسوف يتبع ذلك إجراء فحص متقدم للحالات المكتشفة. ولقد وضع بروتوكول لفحص حالات الشذوذ العقلي، على يد خبراء مدربين بالخارج، وذلك كجزء من هذا المشروع.

٥٢ - ومشروع السجل الوبائي يرمي إلى دعم نظام يتولى جمع وتجهيز وتخزين وتبادل البيانات الطبية والبيانات المتعلقة بقياس الجرعة الإشعاعية، وذلك في السجلات التي تعدّ بمساعدة الحواسيب (على صعيد الدولة والصعيد المحلي) في الدول الثلاث جميعاً فيما يتصل بالآثار الصحية لحادثة تشيرنوبل، مع تغطية السكان بصفة عامة والأشخاص المرحلين والعاملين في حقل الاستشفاء.

٥٣ - ومشروع صحة الفم، الذي بدأ في عام ١٩٩٢، يستهدف تحسين خدمات التشخيص والعلاج في مجال صحة الفم في المناطق الملوثة. وتستخدم عينات من ميناء الأسنان في قياس الجرعات الإشعاعية الفردية بواسطة القياس الطيفي برنين الدوران الإلكتروني.

٥٤ - أما أنشطة الدعم العامة فتتضمن قياس الجرعات الإشعاعية الفيزيائي والبيولوجي، والاتصالات، والمعلومات العلمية، وخدمات التشخيص العامة. والمعدات المقدمة من منظمة الصحة العالمية، في إطار هذا المشروع، تشمل مطيافات متنقلة تعمل بأشعة غاما للقياسات الإشعاعية البيئية، وأجهزة قياس الجرعات الإشعاعية بالتألق الحراري لعمليات قياس الجرعات الفردية التي يحتمل القيام بها، ومطيافات تعمل برنين الدوران الإلكتروني للقياس الرجعي للجرعات الإشعاعية، ومرفق لفحص المثانة من أجل تحليل حالات شذوذ الكروموسومات الثابتة لدى الذين يعانون من الأمراض المحددة في المشاريع السالفة الذكر، وقد أقيم أيضاً مرفق لعقد المؤتمرات الدولية في أوبنفسك (في الاتحاد الروسي) يتضمن شبكة للاتصال التلفزيوني عبر مسافات بعيدة.

٥٥ - وهناك عنصر هام في أنشطة منظمة الصحة العالمية في إطار البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبل، وهو وضع واعتماد بروتوكولات موحدة (فيما يتعلق بمشاريع السجلات المتعلقة بالغدة الدرقية وبحوث الدم وتلف أدمغة الأجنة وعلم الأوبئة)، التي تتيح إجراء مقارنات ودراسات إكلينيكية ووبائية وفقاً لإجراءات

مشتركة بين جميع الدول المتضررة الثلاث. وقد أعد مشروع يتناول صحة عمال إنعاش تشيرنوبل (المنظفين)، وسوف يبدأ عند توفر التمويل.

٥٦ - وتضطلع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بنفسها، وكذلك بالاشتراك مع الوكالات الأخرى، بعدد من المشاريع في المناطق المتضررة، من بينها عدد من المشاريع المدرجة تحت برنامج فرعي يتعلق "بالآثار الإشعاعية لحادثة تشيرنوبيل". وذلك في إطار برنامج الوكالة الدولية للطاقة الذرية للفترة ١٩٩٢/١٩٩٤. والغرض من "المشروع المتعلق بمحطات رصد الإشعاع البيئي"، الذي بدأ بموارد ممولة من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتشيرنوبيل، هو تحديث المعدات الموجودة ورصد التلوث الإشعاعي في البيئة.

٥٧ - وتقوم الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمعنية باستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة بتنفيذ "مشروع بشأن أربطة السيزيوم"، الذي تستخدم فيه تقنيات منخفضة التكلفة للحد من تلوث الحليب واللحوم في حيوانات الرعي، وذلك بدعم إضافي من شعبة السلامة النووية التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد أكملت بنجاح في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ تجارب ميدانية ودورات تدريبية وعمليات لنقل التكنولوجيا في هذا الخصوص. وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة بتطبيق مبادئ توجيهية لاتخاذ تدابير مضادة زراعية في حالة حدوث إنبعاثات عرضية للمواد المشعة.

٥٨ - وتعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية كأمانة للجنة المشتركة بين الوكالات، التي تشترك في رعايتها منظمة الأغذية والزراعة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة العمل الدولية، ووكالة الطاقة النووية (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي) ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومنظمة الصحة العالمية، والتي تقوم بإعداد معايير أساسية جديدة للسلامة من أجل الحماية من الإشعاع. وسيوفر هذا معايير دولية فيما يتعلق بالتدخل بعد وقوع حادث نووي.

٥٩ - وقد اضطلع ببرنامج بحوث منسق يتعلق بالجزئيات "الساكنة" وذلك للتصدي للمساائل المتصلة على وجه التحديد بمخاطر الجزئيات الساكنة التي تطلق أشعة بيتا.

٦٠ - وتشارك الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مشروع بحوث رئيسيين في مركز تشيرنوبل للبحوث الدولية يشملان إزالة التلوث ومعالجة النفايات (وهما مدعومان بمنحة من حكومة جمهورية كوريا) وتقييم وتحليل نتائج الإشعاع وتطوير أساليب التقييم (الأموال مقدمة من حكومة اليابان).

٦١ - ويتولى مشروع يتعلق بالتحليل التشخيصي للسكان من خلال دراسة الكريات الحمراء لوضع طرق للتصوير بالنقطة لدراسة تشوه الكريات الحمراء وتدفق الدم، وهو يتطلع إلى إنشاء مراكز للتحليل التشخيصي للدم.

٦٢ - ويجري البدء بمشاريع، من خلال ميزانية التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتقديم المشورة فيما يتعلق بالتدابير الطويلة الأجل لرصد الإشعاع والحماية منه، ولتحسين مرافق قياس التحليل الطيفي للإشعاع، واستعراض

أحوال الحماية من الإشعاع بالنسبة للسكان، واستحداث تكنولوجيا جديدة للتخلص من الأخشاب الملوثة بالإشعاع، وإنشاء مركز وطني في أوكرانيا تابع للمنظومة الدولية للمعلومات النووية.

٦٣ - ويجري الإعداد لمشروع يهدف إلى إجراء قياس رجعي للجرعات التي تعرض لها العاملون في مجال إزالة التلوث في تشيرنوبيل، والسكان الذين تم إجلاؤهم، وغيرهم من المعرضين لمخاطر كبيرة، بمن فيهم الأطفال، وسيمول بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية متى توفرت الموارد.

٦٤ - وقد قامت المنظمة الدولية للطاقة الذرية مؤخرا بوضع قاعدة بيانات بشأن البحوث والمساعدات المتصلة بالآثار الإشعاعية لحادثة تشيرنوبيل. ويأتي هذا عملا بتوصية من الفريق الاستشاري الدولي للسلامة النووية تدعو إلى جمع كافة المعلومات ذات الصلة فيما يتعلق بجميع جوانب الحادثة وآثارها وإتاحة هذه المعلومات للمجتمع النووي والجمهور العام.

٦٥ - وتضطلع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمشاريع عديدة في ميدان السلامة النووية، سواء على الصعيد الفردي أو بالتعاون مع لجنة الجماعات الأوروبية وغيرها من المنظمات. وتشمل هذه المشاريع القيام باستعراض سلامة شامل لمحطات الطاقة النووية من طراز RBMK، وتقييم "الأحداث الهامة من ناحية السلامة"، وتقييم وتعزيز "ثقافة سلامة" في المنظمات ذات الصلة. بيد أن هذه الأنشطة تعتبر متميزة عن الأنشطة التي ترد تفصيلها أعلاه وتعد ذات صلة مباشرة بتشيرنوبيل.

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٦٦ - شاركت منظمة الأغذية والزراعة في مشروع تشيرنوبيل الدولي الذي ينفذ بقيادة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واضطلعت بعدد من الأنشطة في نطاق تخصصها. وتقوم المنظمة، بالاشتراك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بإعداد مبادئ توجيهية للتدابير المضادة في مجال الزراعة في حالة حدوث إنبعاثات عرضية لمواد مشعة. واعتمدت اللجنة المشتركة لدستور الأغذية مع منظمة الصحة العالمية "مبادئ توجيهية فيما يتعلق بوجود نويدات مشعة في الأغذية بعد حدوث تلوث نووي عارض، لاتباعها في مجال التجارة الدولية". كما أن المشروع الذي أطلق عليه اسم "الأزرق البروسي" ينفذ بالتعاون مع الوكالة للحد من حدوث تلوث بالسيزيوم - ١٣٧ في لبن حيوانات الرعي ولحومها، وتشارك منظمة الأغذية والزراعة في لجنيتين دائمتين مشتركتين بين الوكالات تعالجان المسائل المتعلقة بتشيرنوبيل، وهما: لجنة الحراجه التابعة للجماعة الاقتصادية الأوروبية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية؛ واللجنة التي تقوم بإعداد معايير أساسية جديدة للسلامة من أجل الحماية من الإشعاع (وهي معايير تتضمن أيضا توصيات لجنة دستور الأغذية).

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٦٧ - بدأت اليونسكو، منذ كانون الثاني/يناير ١٩٩١، ما يربو على ٢٠ مشروعا في إطار برنامج تشيرنوبيل. ومن أهم هذه المشاريع القيام، في البلدان المتضررة، بتشييد تسعة مراكز لإعادة التأهيل الاجتماعي - النفسي للأطفال والأثر الذين تأثروا بالحادثة وتدريب موظفي هذه المراكز في المستقبل. وتشكل أربعة من هذه المراكز جزءا من مشروع تعاوني ينفذ مع اليونيسيف. وستكمل هذه المشاريع وتدخل مرحلة التشغيل قبل نهاية عام ١٩٩٣.

٦٨ - ويجري تنفيذ مشروع تجريبي متكامل لإنشاء منطقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (بالتعاون مع جميع وكالات الأمم المتحدة المعنية)، وهو يتضمن نقل ٢٠ ٠٠٠ شخص. أغلبهم من ضحايا حادثة تشيرنوبل، إلى بيئة "نظيفة" نموذجية، مع توفير الوظائف والمرافق السكنية والمجتمعية الضرورية لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة. وقد بدأ المدير العام لليونسكو هذا المشروع رسمياً بتوقيع اتفاق مع الاتحاد الروسي في حزيران/يونيه ١٩٩٢.

٦٩ - وفي إطار أنشطة برنامج تشيرنوبل لليونسكو في ميدان إعادة التأهيل الاجتماعي - الاقتصادي، أكمل في بيلاروس مصنع لإنتاج مساكن جاهزة بكلفة مع الأوضاع الاقتصادية والثقافية. ويجري حالياً تجميع نماذج أولية من هذه المساكن، وسيبدأ الإنتاج بطاقته القصوى في غضون ٦٠ يوماً من توفر التمويل. وسيوسع نطاق هذا المشروع ليشمل الاتحاد الروسي وأوكرانيا.

٧٠ - وقد بدأت اليونسكو في عام ١٩٩١ مشروعاً يتعلق بأثر محطات الطاقة النووية على الهيدرولوجيا وذلك بالتعاون مع لجنة الجماعات الأوروبية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٧١ - كذلك قامت اليونسكو بتزويد المدارس ودور اليتامى في كل من بيلاروس وأوكرانيا بما تسمى حاجتها إليه من لوازم، علاوة على تزويدها عيادة البحوث الطبية الإشعاعية في مينسك وعيادة كيبف للحماية من الإشعاع بالتدريب والمعدات.

منظمة العمل الدولية

٧٢ - أكملت منظمة العمل الدولية بنجاح، في عام ١٩٩٢، المرحلة التحضيرية من مشروع للتدريب في مجال الأعمال الحرة وتوليد الدخل، يطبق المنهجية القائمة على التدريب على أنشطة مجزية ريفية بالنسبة للمناطق الريفية التي شردت بكانها حادثة تشيرنوبل، وذلك بالتعاون مع وزارة العمل في بيلاروس. وقد دخل المشروع مرحلة التشغيل في منطقة دريسينسك في بيلاروس (التي استقبلت ٢٥ ٠٠٠ من أعيد توطينهم من الأقاليم المتأثرة). والمزمع توسيع نطاق تنفيذ ذلك تشارك المنظمة في لجنة المراجعة واللجنة التي تقوم بإعداد معايير أساسية جديدة للسلامة من أجل الحماية من الإشعاع.

٧٣ - وتتم الجهود التي تبذلها اللجنة الاقتصادية لأوروبا للإغاثة في تشيرنوبل بالنشاط منذ بعثتها الأولى التي أوفدتها في منتصف عام ١٩٩٠ إلى المناطق المتأثرة. وبناء على طلب الدول المتأثرة عقدت اللجنة عدداً من حلقات العمل واضطلعت بأنشطة أخرى بشأن إعادة توطين السكان نتيجة لحادثة تشيرنوبل، والأساليب الزراعية التقنية لتحسين التربة الملوثة بالنويدات المشعة، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية لنتائج تلوث الزراعة بالإشعاعات، وجمع ونشر المعلومات التقنية بشأن إزالة تلوث التربة، وما إلى ذلك، كما شاركت اللجنة الاقتصادية لأوروبا في لجنة المراجعة، وفي دراسة التلوث بالإشعاعات للنظم الأيكولوجية المرجية نتيجة لحادثة تشيرنوبل.

٧٤ - وأوفد مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بعثة ميدانية للاستطلاع بمشروع لتقديم المساعدة إلى معهد تخطيط المدن في بيلاروس من أجل تنقيح خطة التنمية الإقليمية للجمهورية، وإدخال تكنولوجيات وأساليب متقدمة.

وسوف يستهل قريباً مشروع لتقديم المساعدة إلى وزارة الاستثمارات والمباني في أوكرانيا من أجل صياغة خطة إقليمية صحيحة من الناحية البيئية وذلك من أجل إعادة توطين السكان المتأثرين بحادثة تشيرنوبل.

٧٥ - وحصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في حزيران/يونيه ١٩٩٢ على إذن من مجلس إدارتها لمواصلة تقديم الدعم للأطفال والأمهات الذين تأثروا بحادثة تشيرنوبل. وكجزء من تلك الأنشطة، تضطلع اليونيسيف مع اليونسكو بمشروع تعاوني مشترك لإنشاء أربعة مراكز في مجتمعات محلية من أجل تأهيل الأطفال المتأثرين والأسر المتأثرة. وتشمل مساعدة اليونيسيف تقديم مواد طبية وتعليمية وترفيهية وتدريب العاملين في المجال النفسي - الاجتماعي.

٧٦ - وقدمت اليونيسيف أيضاً كبسولات من الزيت الميود والمعدات فوق الصوتية لمعالجة أمراض نقص الأيودين التي تصيب الأطفال. كما أنها قدمت، في إطار حملتها المسماة "حملة الشتاء الروسية" التي شنتها في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، ما يلزم من العقاقير والمعدات الطبية إلى ١١ مستشفى في الاتحاد الروسي، بما فيه المناطق المتأثرة بحادثة تشيرنوبل.

باء - أنشطة الجماعة الأوروبية

٧٧ - اضطلعت الجماعة الأوروبية بمشاريع مساعدة متعددة الأطراف ذات صلة بكارثة تشيرنوبل وذلك في إطار مساعدتها التقنية لكمونولث الدول المستقلة. وفي عام ١٩٩١ وبعد استكمال دراسة عن معالجة الحشب الملوث، تم الاضطلاع بمشروعين رئيسيين. ووجهت أنشطة "المشروع المعني بالمرافق الصاعدة للإشعاعات لأغراض إزالة التلوث في تشيرنوبل نحو تطوير وصناعة واختبار: (أ) منشأة متنقلة لإحراق النفايات العنصرية المشعة الناجمة عن تدابير إزالة التلوث، (ب) ومنشأة متنقلة لإزالة التلوث لاستخدامها في المركبات والمعدات، (ج) ومنشأة متنقلة لدمج النفايات المشعة الناجمة عن الهدم والاحتراق في الأمنت، (د) وضوابط تلقائية في المعدات الزراعية لحراثة التربة دون تدخل بشري بغية الحد من تعرض العمال الزراعيين للإشعاع في المناطق القليلة التلوث، (هـ) ومعدات صغيرة لإزالة التلوث من الحدائق، وأراضي المراعاة وما إلى ذلك، حيث لا يكون استخدام المعدات الكبيرة عملياً.

٧٨ - ويشمل المشروع الثاني التدريب من أجل الحماية من الحرائق في محطة الطاقة النووية في تشيرنوبل. وهو يتضمن تعليم الموظفين شؤون التجميع، والصيانة، والتفتيش والقبول، والمراقبة، والصيانة والترقيم والحماية المتسمة بالجودة للنظم السلبية للحماية من الحرائق، وغرس معايير أرفع للعمل في نفوس موظفي محطة الطاقة النووية، ووضع دليل تدريب معياري باللغة الروسية لنظم في الحماية من الحرائق، وحماية مناطق محددة تواجه خطر اشتعال حرائق وشيكة.

٧٩ - وأنفق مبلغ إجمالي قدره ٠,٦ مليون من وحدات النقد الأوروبية على هذين المشروعين. ويجري حالياً التحضير لخمسة مشاريع مساعدة أخرى في ميدان السلامة النووية، وهي تشمل إجراء استعراض لتشريعات وأنظمة وسياسات الجماعة الأوروبية بشأن تعطيل التشغيل؛ والتحضير لتعطيل الوحدات ١ و ٢ و ٣ في تشيرنوبل؛ وإدارة (وربما التخلص من) النفايات في أماكن إلقائها حول موقع تشيرنوبل؛ وتدريب الأفراد على تعطيل التشغيل؛ والمشاركة في أنشطة المتابعة فيما يتعلق بالوحدة ٤. وتم تخصيص مبلغ آخر قدره ٦ ملايين وحدة من وحدات النقد الأوروبية لتلك المشاريع.

٨٠ - وفي مجال تقديم المساعدة المتعلقة بالسلامة النووية غير المتصلة بحادثة تشيرنوبل، نجد أن مبلغ ٨٠ مليون وحدة من وحدات النقد الأوروبية أنفق في الاتحاد الروسي وأوكرانيا من خلال المساعدة التقنية لـمكتولت الدول المستقلة. وقدمت مساعدات تقنية عامة إضافية مقدارها ١٤,٦ مليون وحدة من وحدات النقد الأوروبية إلى بيلاروس، ومبلغ ٤٨,٢ مليون وحدة من وحدات النقد الأوروبية إلى أوكرانيا.

٨١ - وعملًا باتفاق مبرم بين مكتولت الدول المستقلة (بيلاروس، والاتحاد الروسي، وأوكرانيا) أنجزت لجنة الجماعات الأوروبية للتعاون الدولي بشأن نتائج حادثة تشيرنوبل، في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢، ١٠ مشاريع تعاونية تجريبية، ويجري حاليا تنفيذ ٦ مشاريع لدراسات مشتركة في الدول الثلاث المتأثرة. وتشارك في أنشطة البحوث مؤسسات من الاتحاد الروسي واسبانيا وألمانيا وأوكرانيا وإيرلندا وإيطاليا والبرتغال وبلجيكا وبيلاروس والدانمرك والسويد وسويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة والنرويج وهولندا واليونان.

٨٢ - وتتناول مشاريع التعاون التجريبية: (أ) تلوث السطوح الحضرية والريفية بالمواد المعاد توقيفها، (ب) وانتقال النويدات المشعة عن طريق البيئة الأرضية إلى المنتجات الزراعية والماشية، بما في ذلك تقييم الممارسات الزراعية - الكيميائية، (ج) ووضع نماذج وإعداد دراسة لآليات نقل المواد المشعة من النظم الأيكولوجية الأرضية إلى التجمعات المائية وفيها، (د) وتقييم وتطوير استراتيجيات إزالة التلوث لمجموعة من الحالات البيئية وتقييم فعاليتها وأثارها، (هـ) وتحديد تصرفات النويدات المشعة في النظم الأيكولوجية الطبيعية وشبه الطبيعية (قمامة الغابات، والنباتات التحتية، ونباتات المروج والحيوانات البرية). ويجري حاليا نشر نتائج هذه المشاريع الخمسة التي تم التوصل إليها خلال السنة الأولى.

٨٣ - وتركز المشاريع الخمسة الأخرى على: (أ) تحديد كمية تعرض الأشخاص المشعّين، وذلك بتحليل الأضرار الكروموسومية الثابتة في اللعافويات، (ب) وتنظيم سجلات للسرطان، وسجلات للسكان، ومتابعة العاملين في إزالة التلوث وإعداد وثائق عن سرطان الغدة الدرقية في الأطفال، بوصف ذلك نقطة بداية من أجل إعداد المزيد من الدراسات الوبائية، (ج) والتصنيف الجزيئي لسرطان الغدة الدرقية عند الأطفال الملاحظ في المناطق المحيطة بتشيرنوبل، (د) وانتقال النويدات المشعة إلى الحيوانات والمنتجات الزراعية وتقييم فعالية شتى التدابير الزراعية الرامية إلى الحد من تلوث منتجات الألبان ومنتجات اللحوم، (هـ) والأساليب الفيزيائية للقياس الرجعي للجرعات الإشعاعية والطرق الحسابية لإعادة تشكيل الجرعات وتقييم التعرض.

٨٤ - وتتناول مشاريع الدراسة المشتركة الأولى: (أ) تطوير نظم حاسوبية للتنبؤ بالآثار الإشعاعية للحوادث وذلك لتقديم الإغاثة لحالات الطوارئ بعيدا عن الموقع، (ب) وتطوير أساس يتم بالمزيد من الاتساق والترشيد من أجل تحديد مستويات التدخل في حالة وقوع حادثة نووية، (ج) وتحسين تشخيص وعلاج آثار الإصابة المرضية بجرعة كبيرة من الإشعاع استنادا إلى تقييم المرضى الذين عولجوا بعد حادثة تشيرنوبل، (د) وتطوير علاج أمثل وتدابير وقائية لسرطان الغدة الدرقية عند الأطفال، (هـ) وتحليل المسارات المحتملة لتعرض الأشخاص الذين يواصلون المعيشة والعمل في المناطق الملوثة، (و) وإنشاء قاعدة بيانات حاسوبية متكاملة للبيانات المثبتة لكميات الإشعاعات والكميات البيئية الهامة.

٨٥ - وإن هذه المشاريع تمول بصورة مشتركة من الجماعة الأوروبية والدول الثلاث المتأثرة. وبلغت حصة الجماعة الأوروبية ما مجموعه ٤,٥ مليون وحدة من وحدات النقد الأوروبية أنفقت منذ عام ١٩٩١ على المشاريع المذكورة في الفقرة ٨٢، ومبلغ ١,٦ مليون وحدة من وحدات النقد الأوروبية أنفقت على المشاريع المذكورة في الفقرة ٨٣، ومبلغ ٢,٢ مليون وحدة من وحدات النقد الأوروبية أنفقت على مشاريع الدراسة المشتركة.

٨٦ - كذلك تشمل الأنشطة المتعددة الأطراف التي تضطلع بها الجماعة الأوروبية برنامج مجموعة البلدان الرئيسية المصنعة السبعة من أجل سلامة محطات الطاقة النووية في أوروبا الوسطى والشرقية وفي الاتحاد السوفياتي سابقا. وهي أنشطة واسعة النطاق جدا، وتتطلب زهاء مبلغ ٧٠٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة، ولكنها لا تتصل بتشيرنوبيل إلا بصورة هامشية ولقد أنشأت الجماعة جمعيتين هما: جمعية منتجي الطاقة النووية (المجموعة الهندسية) التي ستعمل على تطوير خطة رئيسية، وتتألف الجمعية الأخرى من سلطات السلامة التابعة للجماعة الأوروبية وغيرها من الدول الأوروبية المشاركة في محطات توليد الطاقة النووية. وتشمل الأنشطة عقد ندوات دراسية علمية، وإعداد دراسات استقصائية، ودراسات ميدانية في مجال التخلص من النفايات وبرامج "توأمة" فيما بين الجماعة الأوروبية وبين منتجين معينين للطاقة النووية. وسوف تظهر في الساحة مصالح تجارية هامة على الأجلين المتوسط والطويل.

٨٧ - وتقدم اللجنة والدول الأعضاء في الجماعة مساهمة تصل تقريبا إلى ٩٠ مليون وحدة من وحدات النقد الأوروبي إلى الصندوق المتعدد الأطراف لسلامة المفاعلات النووية والحماية من الإشعاع، الذي أنشأه المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، من مبلغ مجموعه ١١٨ مليون من وحدات النقد الأوروبي. وستوجه المساعدة المقدمة من هذا الصندوق إلى محطتين نوويتين روسيتين في مرحلة التخطيط. ويشمل الصندوق أيضا مشروعا للمساعدة التقنية وضع خصيصا لتشيرنوبيل لزيادة السلامة في الوحدة ٤، وقد خصص لهذا المشروع ٠,٥ مليون من وحدات النقد الأوروبي.

جيم - الأنشطة الثنائية

٨٨ - تنفذ الدول الأعضاء في الجماعة الأوروبية عددا من البرامج الثنائية على أساس وطني يتصل بعضها أيضا بالمشاريع المتعددة الأطراف. وينصب التركيز الأساسي للأنشطة الثنائية التي تقوم بها الدول الأعضاء في الجماعة على ميدان السلامة النووية والحماية من الإشعاع النووي. ويتضمن هذا إجراء تقييمات للخطر والسلامة، وإدارة النفايات المشعة، وتقديم الخدمات الاستشارية، والتدريب، وتنظيم الحلقات الدراسية، وتحسين أنظمة السلامة النووية. وتبلغ الالتزامات المالية المخصصة لهذه الميادين نحو ٢٥ مليونا من دولارات الولايات المتحدة. أما ثاني أهم ميدان من ميادين النشاط فهو التلوث وقياس الإشعاع وما يتبعه من معالجة الأراضي، وهو الأمر الذي ستترتب عليه نفقات تبلغ نحو ٢٩ مليون دولار. وتبلغ تكلفة المعدات التقنية اللازمة لهذه الأغراض ٢٥ مليون دولار حتى عام ١٩٩٥. وقدمت أيضا مساعدة طبية شملت إنشاء مركز طبي لصحايا تشيرنوبل في غوميل (بيلاروس) ومرافق تدريبية في منسك، بلغ مجموع تكلفتها ما يزيد على ١٠٦ ملايين دولار. وتبلغ قيمة المعونة الغذائية المقدمة إلى الدول المتضررة منذ عام ١٩٨٦ ما يزيد على ١١٠ ملايين دولار. وتكلفت الإجازات التي قام بها أطفال من المنطقة الأوسع التي تأثرت بحادثة تشيرنوبيل نحو ١٦ مليون دولار. وقدمت مساعدة إنسانية إضافية مثل علاج صحايا تشيرنوبل، وأغلبهم من الأطفال، في مستشفيات الدول الأعضاء في الجماعة.

٨٩ - وتقوم كندا بالاشتراك مع لجنة الجماعات الأوروبية بتمويل مشروع لاستعراض تدابير السلامة في المفاعلات من طراز RBMK. وينفذ المشروع على أساس إقليمي في كمنولث الدول المستقلة وهو يشمل ليتوانيا.

٩٠ - وتنفذ فرنسا مشاريع تهدف إلى إصلاح التربة في المناطق التي تضررت من جراء حادثة تشيرنوبل. وقدمت مؤسساتها أيضا، عن طريق البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبل، دعما وتدريباً إلى الموظفين العاملين في الأنشطة ذات الصلة بالصحة.

٩١ - وتشارك المؤسسات البحثية العلمية الإيطالية بنشاط في إجراء دراسات ثنائية ومتعددة الأطراف بشأن الآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبل. وتقوم الوكالة الإيطالية للتكنولوجيا الجديدة والطاقة والبيئة، بالتعاون مع الأكاديمية الأوكرانية للعلوم، بتنفيذ برنامج لرصد مدى تعرض السكان المتضررين للإشعاع. وقد أسهمت الوكالة إلى الآن بما يزيد على ١,٥ مليون ليرة إيطالية في هذا المشروع، وأناحت أيضا استخدام مختبرها المتنقل بالإضافة إلى الاستعانة بباحثيها المتخصصين. ومول معهد الطب التجريبي، بالتعاون مع الأكاديمية الأوكرانية للعلوم، المرحلة الأولى من مشروع يتعلق بمعالجة الأمراض الناجمة عن التعرض لكميات قليلة من النويدات الإشعاعية بتكلفة قدرها ٢٩٠ مليون ليرة إيطالية. وأجريت دراسة مكثفة في المستشفيات الإيطالية على مجموعات من الأطفال من المناطق المتضررة بالحادثة بلغ عددهم ٣٠٠ طفل. وتسهم إيطاليا على مدى ثلاث سنوات، بمبلغ ١٠ ملايين وهددة من وهدات النقد الأوروبي، في الصندوق المتعدد الأطراف لسلامة المفاعلات النووية والحماية من الإشعاع التابع للمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير.

٩٢ - وتجري ألمانيا منذ منتصف عام ١٩٩١ قياسات للتعرض للإشعاع شملت نحو ١٦٠ ٠٠٠ نسمة وقراءات للإشعاع شملت ٣ ٠٠٠ موقع على مدى مساحة تبلغ نحو ١٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وشارك فيها ما يزيد على ١٠٠ اختصاصي ألماني. وتقوم ألمانيا حاليا بالأعمال التحضيرية لوضع تقنيات للحماية من الإشعاع من أجل تخليص الأنشياء الطبيعية والمباني والمنشآت من التلوث الناجم عن حادثة تشيرنوبل.

٩٣ - وتسهم اليابان في مشروع تعاوني لاستعراض سلامة محطات الطاقة النووية من طراز RBMK في كمنولث الدول المستقلة، وتدعم مشروعا ينفذ عن طريق مركز تشيرنوبيل للبحوث الدولية من أجل تقييم وتحليل نتائج الإشعاع وتقييم طرق التقييم المستخدمة.

٩٤ - وتشارك هولندا في مشروع تعاوني لاستعراض السلامة في محطات الطاقة النووية من طراز RBMK في كمنولث الدول المستقلة التي وصفت السلامة فيها بالفعل بأنها ناقصة. وقدمت مؤسساتها أيضا، عن طريق البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبل، دعما وتدريباً للموظفين العاملين في الأنشطة ذات الصلة بالصحة. وترعى هولندا أيضا إنشاء مركز للتشخيص الطبي والمثورة الطبية في بيلاروس.

٩٥ - وتشارك النرويج في تلبية الحاجة إلى اتباع التدابير المضادة الزراعية المحددة في مشروع تشيرنوبل الدولي عن طريق استخدام أربطة السيزيوم المنخفضة التكلفة، التي تقلل مستويات الإشعاع في ألبن ولحوم حيوانات الرعي في

الدول المتضررة. وقد أكملت التجارب الميدانية بنجاح بالتعاون مع الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأعربت الدول المستفيدة عن اهتمامها بالتوسع في هذا المشروع.

٩٦ - وأتاحت إسبانيا إجازات تأهيلية للأطفال من منطقة بريانسك في الاتحاد الروسي بلغ عددهم ٤٢٠ طفلاً تضرروا من جراء كارثة تشيرنوبل، بتكلفة إجمالية تبلغ ٨٤٠ ٠٠٠ ٧١ بزيئا.

٩٧ - وتقوم الحكومة السويدية حالياً، بالاستعانة بالهيئة السويدية لمراقبة الطاقة النووية بوصفها هيئة تنفيذية بتمويل برنامج للتعاون والمساعدة يهدف إلى تقييم وتحسين المفاعلات من طراز RBMK في الاتحاد الروسي وأوكرانيا، وفي دول البلطيق على وجه الخصوص. وتمتد الأنشطة في هذا الصدد أيضاً لتشمل منطقة أوسع من أوروبا الشرقية والوسطى. وقد خصصت السويد حتى الآن مبلغ ١٨٨ مليون كرونة سويدية من أجل المنطقة بأسرها وأسهمت بالإضافة إلى ذلك بمبلغ ٣ ملايين وحدة من وحدات النقد الأوروبي إلى الصندوق المتعدد الأطراف لسلامة المفاعلات النووية والحماية من الإشعاع، التابع للمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير.

٩٨ - وقدمت سويسرا في الفترة ما بين شباط/فبراير وتشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ دعماً طبياً وتقنياً إلى مستشفى ريفي في أوكرانيا على بعد ٣٠ ميلاً إلى الغرب من تشيرنوبل بتكلفة مجموعها ٦٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري. وقدمت إلى مركز بحثي في تشيرنوبل معدات بتكلفة قدرها ١٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري. وتنفذ الوحدة السويسرية للإغاثة من الكوارث، بالتعاون مع معهد بول شورور، مشروعاً متعدد المراحل لقياس الجرعات يهدف إلى قياس تعرض السكان في بيلاروس وأوكرانيا للإشعاع. وقد بلغت التكلفة الكلية لمرافق القياس ومختلف البعثات الموفدة مبلغ مليون فرنك سويسري.

٩٩ - وتنفذ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية مشروعاً لرصد التلوث بالإشعاع الذري تقدم من خلاله مشورة إلى أوكرانيا عن قياس مستويات التلوث الإشعاعي في المواد الغذائية حول كييف لضمان نوعية الأغذية، ولا سيما المخصصة منها للتصدير. وتعمدت أيضاً بتمويل دراسة لمعالجة الأراضي بعد حادث تشيرنوبل تهدف إلى الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي للمناطق المتضررة في أوكرانيا بتكلفة تبلغ ٢١٧ ٠٠٠ جنيه استرليني. وهناك مشروع أيضاً ينطوي على نقل الخبرة بشأن إدارة المحطات النووية وسلامتها، عن طريق التوأمة بين محطة الطاقة النووية لتشيرنوبل مع محطة الطاقة النووية المسماة دانجينيس ألف.

١٠٠ - وتقدم الولايات المتحدة الأمريكية مساعدة إلى الاتحاد الروسي وأوكرانيا من أجل إدخال تحسينات لتحقيق سلامة التشغيل في محطات الطاقة النووية. وتساعد وزارة الطاقة في الولايات المتحدة ومعهد عمليات الطاقة النووية هذين البلدين من خلال هذه الأنشطة، في وضع تعليمات للتشغيل في حالات الطوارئ على نطاق النظام لمختلف أنواع المفاعلات بتكلفة تبلغ ٢٦٦ ٧٩٤ ٦ دولاراً.

١٠١ - ونظمت منظمات ومؤسسات غير حكومية عديدة، ولا سيما منها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومؤسسة ساكافا التذكارية في تقديم المساعدة في ميدان الصحة وتقديم لوازم عاجلة (انظر أيضاً A/47/322/Add.1 و 2 - E/1992/102/Add.1 و 2). وتحقق مشاركة عدد كبير من هذه المنظمات والمؤسسات عن طريق

البرنامج الدولي المتعلق بالآثار الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل. وتقوم حاليا منظمة الصحة العالمية بتجميع قاعدة بيانات عن جميع المؤسسات والمنظمات المشتركة في مشاريع للتصدي للعواقب الصحية الناجمة عن حادثة تشيرنوبيل في الدول الثلاث المتضررة.

خامسا - ملاحظات ختامية

١٠٢ - لقد مكن تبادل المعلومات الذي تم منذ الدورة السابعة والأربعين للجمعية العامة من تحقيق فهم أكمل لمختلف النهج التي انتهجتها كل منظمة، وأظهر وجود فروق واضحة في ميادين المساعدة الرئيسية التي يجري تقديمها وفي الأهداف الرئيسية المهدى بها والتي تكفل التمويل لهذه الأنشطة.

١٠٣ - وتقوم الجماعة الأوروبية والبلدان الأعضاء في مجموعة البلدان الـ ٢٤ بتقديم مساعدة كبيرة في ميدان إزالة التلوث من الأراضي المتضررة بكارثة تشيرنوبيل. وعلى أي حال فإن المساعدة المقدمة من جانب هذه البلدان هي على أكثر ما يكون، وعلى أفضل ما يكون من حيث التمويل، في ميدان السلامة النووية الذي لا يشمل الدول المتضررة بكارثة تشيرنوبيل فحسب بل يشمل أيضا مناطق أخرى في أوروبا الشرقية والوسطى يتوقع أن يكون قد حدث خطر فيها استنادا إلى معايير السلامة النووية الغربية. وتبذل جهود بحثية في ميادين الصحة والأغذية والزراعة والبيئة. والأساس المنطقي وراء هذا النهج هو منع وقوع "حوادث تشيرنوبيل أخرى"، وتعزيز التأهب في حالة حدوثها، ووضع منهجيات مناسبة للتصدي للعواقب المحتملة استنادا إلى نتائج الدراسات عن آثار كارثة تشيرنوبيل.

١٠٤ - لقد عهد إلى الأمم المتحدة منذ البداية بمهمة القيام، على وجه التحديد، بدراسة العواقب الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيف آثارها وتقليل حدتها في أشد الدول تضررا. وخلال التصدي لهذه القضية، تبلورت هذه العواقب في احتياجات ملومة وعاجلة للسكان المتضررين انعكست في مجالات العمل الأربعة ذات الأولوية. ولذلك فقد كان الهدف الأهم لمنظومة الأمم المتحدة هو تحقيق أكثر النتائج فعالية في التصدي للآثار الصحية والاجتماعية والبيئية وما أعقبها من آثار واضحة.

١٠٥ - لقد تكيف النهج الذي انتهجته الأمم المتحدة للتصدي لهذه القضية بصورة واقعية مع السياق الاقتصادي والاجتماعي الأكثر تعقدا الذي نشأ في الدول المتضررة. وتعين أن يستجيب أيضا لأوجه القلق الناجمة عن تركيز اهتمام المجتمع الدولي فيما يتعلق بآثار هذه الحادثة على إجراء البحوث. ولذلك تعين تحقيق توازن مناسب في ضوء المطالبات بتقديم مساعدة حقيقية.

١٠٦ - وعلى أي حال فإن هذين النهجين الأساسيين هما نهجان متكاملان ويمكن أن ينظر إليهما أيضا على أنهما يوفران أساسا متينا لإجراء تقسيم مناسب وفعال للعمل، لأنهما يشملان الاحتياجات ذات الأولوية الفورية للسكان والأراضي المتضررة، والتدابير اللازمة لمنع تكرار حادث بهذا الحجم المأساوي، والاتفاق الدولي والمبادئ التوجيهية الدولية فيما يتعلق بالتدابير التي ينبغي اتخاذها في حالة وقوع حادث مماثل وينطويان أخيرا على تحقيق فهم لم يسبق له مثيل للآثار الصحي والاجتماعي والبيئي للكارثة ذاتها.

١٠٧ - وتمييز المجالات المتداخلة، التي تعكس مصلحة مشتركة، فرصا واضحة للتعاون ولتجميع الموارد من أجل التمكين من تقديم مساعدة أكبر، ولتجميع الخبرة والمعارف في هذا المجال العلمي المتطور. وفي هذا الصدد، فإن أمثلة التعاون القائمة هي بمثابة تعبير واضح عن هذه المزايا.

١٠٨ - إن الدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة على أفضل وجه هو الدور الذي يشجع على التركيز المتعدد التخصصات الذي يحتمه الطابع المتنوع لآثار الحادث. ويمكن أن يكون هذا الدور هافزا، على أساس مشاريع محددة، على مشاركة المجتمع الدولي في تعبئة دعم هادف يقدم إلى أي منظمة أو مؤسسة يمكن أن تستجيب بأكبر قدر من الفعالية لهذه الاحتياجات ذات الأولوية.

- - - - -